مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (37) العدد (5) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (37) No. (5) 2015

دراسة تحليلية لواقع الغذاء في سورية خلال 2011-2012 وآفاق الطلب على الغذاء

الدكتور محسن سليم جحجاح*
الدكتور ابراهيم حمدان صقر**
ريم ابراهيم اسماعيل ***

(تاريخ الإيداع 1 / 7 / 2015. قبل للنشر في 12 / 10 / 2015)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى التعرف على واقع الغذاء في سورية خلال الفترة 2011-2012، ومقارنته بالوضع قبل بدء الأزمة (2008-2010). وقد أظهرت الدراسة أن إجمالي المساحة المزروعة في سورية بلغت خلال الأزمة نحو 4479ألف هكتار، وبنقص بلغ نحو 323ألف هكتار عن فترة ما قبل الأزمة، وكذلك تناقص حجم الإنتاج الزراعي النباتي خلال نفس الفترة بمقدار 3081.2ألف طن ليسجل 11021.5ألف طن، إلا أن حجم المتاح من الغذاء النباتي والحيواني زاد بشكل عام خلال فترة الأزمة بمقدار 923.7ألف طن ليسجل 18704.1ألف طن. أما نصيب الفرد من الغذاء فقد نقص خلال فترة الأزمة بمقدار 8كغليسجل 864.8كغ، بينما كان قبل الأزمة 872.8كغ، أما فيما يتعلق بقيمة الفجوة الغذائية تبين أنها زادت خلال الأزمة بمقدار 640.5مليون دولار لتصل إلى 1727.2مليون دولار ،وأخيراً بينت الدراسة أن الطلب على الغذاء سيزداد في سورية خلال الفترة 2016-2020 إذ سيبلغ 22832.5ألف طن عام 2020، وبالتالي فان حجم الإنتاج المحلي من الغذاء المطلوب تحقيقه في سورية عام 2020 سورية سيبلغ 18170.8ألف طن.

الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي، المتاح للاستهلاك، الاكتفاء الذاتي، الفجوة الغذائية، إمكانية الحصول على الغذاء

* أستاذ - قسم الاقتصاد الزراعي-كلية الزراعة-جامعة تشرين-اللاذقية -سورية
** أستاذ - قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة تشرين-اللاذقية-سورية
*** طالبة دراسات عليا(دكتوراة)-في قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة - جامعة تشرين- اللاذقية-سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (37) العدد (5) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (37) No. (5) 2015

An analytical study of the reality of food in Syria during the years 2011-2012 and the prospects for demand for food.

Dr. Mohsen Saleem Jahjah*
Dr. Ibrahim Hamdan Saqer**
Reem Ibrahim Ismail***

(Received 1 / 7 / 2015. Accepted 12 / 10 /2015)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the reality of food in Syria during the 2011-2012 period and compared to the situation before the crisis (2008-2010). The study showed that the total cultivated area in Syria during the crisis amounted to about 4479 thousand hectares, and the total lack of 323 thousand hectares from the pre-crisis period, as well as the decreasing size of the vegetation of agricultural production during the same period increased by 3081.2 thousand tons to score 11021.5 thousand tons, However, the availability of vegetarian food and animal size increased overall during the period of crisis by 923.7 thousand tons to score 18704.1 thousand tons, With regard to per capita food shortage has been during the crisis period by 8 kg to score 864.8 kg while it was before the crisis 872.8 kg, With regard to the value of the food gap turned out to be increased during the crisis by 640.5 million dollars to up to 1727.2 million dollars,. And finally the study showed that the demand for food will increase in Syria during the period 2016-2020, as will 22832.5 thousand tons in 2020, so the size of the domestic production of Syria, to be achieved in 2020 will be 18170.8 thousand tons

Key words : Food security, available for consumption, self-sufficiency, the food gap, access to food.

* **Professor - Department of Agricultural Economics - College of Agriculture - October University – Lattakia- Syria**
** **Professor - Department of Agricultural Economics - College of Agriculture - October University – Lattakia- Syria**
*** **Postgraduate Student - Department of Economics - Faculty of Agriculture - October University - Lattakia – Syria**

مقدمة:

يتحدد الهدف الرئيس لأي نظام اقتصادي في السعي إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية لأفراد المجتمع من خلال الإرتقاء بكفاءة استثمار موارده المتاحة، مع تنمية هذه الموارد وصيانتها لضمان استمرار فاعليتها وقدرتها على العطاء، وبالتالي فإن أهداف التنمية الاقتصادية للقطاع الزراعي تنبثق من هذا الهدف الرئيسي . وحتى يتم استثمار هذه الموارد الإنتاجية الزراعية بكفاءة اقتصادية عالية، يستلزم الأمر أن تكون نواتج هذا الاستثمار من منتجات زراعية وغذائية بالمستوى النوعي والكمي الذي يفي بمتطلبات الأسواق، سواء كانت داخلية أو خارجية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يحقق هذا الاستثمار درجة مقبولة من تلبية احتياجات المجتمع من سلع الغذاء الرئيسة بما يضمن مستوى جيد من الأمن الغذائي للسكان، إلى جانب خلق فرص العيش الكريم لأفراد المجتمع القائمين على عمليات الاستثمار الزراعي (سالم،2000).

تعد مشكلة الأمن الغذائي من أهم المشاكل التي تواجه الدول النامية، ومنها سورية، حيث بينت إحدى الدراسات التي أجراها برنامج الأمم المتحدة للتنمية بالتعاون مع الحكومة السورية في عام 2005 أن 2.02 مليون فرداً في سوريةٍ لا يحصلون على المتطلبات الأساسية الغذائية، وغير الغذائية (11.4 %من السكان) ، وأن غالبية الفقراء(61%) يعيشون في المناطق الريفية، ويعتمدون على الزراعة كمصدر رئيس لمعيشتهم(الليثي، وآخرون،2005).

لذلك أولت الحكومة القطاع الزراعي أهمية خاصة لما لهذا القطاع من دور كبير في توفير الغذاء، ومكافحة الفقر، ومحاولة تذليل العقبات التي تواجه المسألة الزراعية في سورية، وأهمها مشكلة قلة الأمطار وانخفاض المساحة الزراعية، لذلك فهي تبذل جهوداً إضافيةً لرفع إنتاجية الزراعة للحصول على أعلى مردود ممكن لعوامل الإنتاج المتاحة لها (الدروبي،2000). ونتيجة لتلك الجهود تمكنت سورية من زيادة نمو الإنتاج الزراعي في الثلاثين سنة الماضية، مما مكنها من تلبية الطلب المتزايد على الغذاء الناجم عن النمو السكاني، وتلبية حاجة التوسع في قطاع الصناعات الغذائية(سالم، 2000)، وإن السياسات التي انتهجتها الحكومة السورية، وخاصة ما قبل بدء الأزمة في سورية، حققت الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية مع فائض في الإنتاج في بعضٍ منها، مثل الفواكه والخضار وزيت الزيتون والبيض واللحوم البيضاء، وتحقق نمو حقيقي في الدخل القومي بلغ 6.35%، ، وبلغ معدل النمو الحقيقي في مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي في سورية 3.70%، وذلك على الرغم من معدل النمو السكاني المرتفع في سورية والبالغ 2.76 خلال الفترة 2008–2012، وبالتالي ازدادت قدرة الفرد في الحصول على الغذاء خلال عامي 2009– 2010 (جحجاح،2010).

.إن القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والقطاعات الاقتصادية الأخرى المرتبطة به، والتي لها الدور الكبير في توفير الغذاء، لم تكن بمنأى عن الأزمة السورية التي تعصف بالقطر منذ العام2011، فقد كان لتداعيات هذه الأزمة أثراً كبيراً أدى إلى تدهور القطاع الزراعي نتيجة عمليات التخريب التي تعرضت لها الكثير من المنشآت، والأراضي الزراعية، تلك العوامل مجتمعة أدت إلى تراجع واضح في حجم الإنتاج الزراعي لبعض المنتجات الزراعية، وبالتالي تناقص في حجم الغذاء المتوفر(صقر. 2015). وفي المستقبل ستزداد الحاجة إلى الغذاء بشكل كبير، مع معدلات النمو المرتفعة للسكان في سورية، وبالتالي ستزداد الحاجة إلى زيادة الإنتاج الزراعي، وإلى استيراد المزيد من السلع، وأهمها السكر والرز والزيوت النباتية، عدا زيت الزيتون وجزء هام من الأعلاف . (الزغبي،2006).

لذلك قمنا في هذا البحث بتحليل واقع الغذاء في سورية خلال الفترة 2011–2012، (فترة الأزمة)، ومقارنته بواقع الغذاء خلال الفترة 2008–2010(فترة ما قبل الأزمة)، ورصد تأثير الأزمة عليه، وكذلك تكوين نظرة مستقبلية وفق أسس علمية لمتطلبات الغذاء في سورية خلال الفترة 2006–2020.

المشكلة البحثية

تقع سورية في منطقة جغرافية من العالم تتأثر بتغيرات المناخ، وبتقلبات الأسعار العالمية، بالإضافة إلى الأزمة الكبيرة التي تمر بها حالياً، وتأثيرها بشكل كبير على القطاع الزراعي وعلى قطاع التصنيع الغذائي، لذا فإنه من الأهمية بمكان أن يتم الوقوف على أوضاع الأمن الغذائي في سورية بشكل دوري، من خلال رصد وتحليل محاور رئيسة ذات علاقة بإتاحة الغذاء، وإمكانية الحصول عليه واستقراره وأبعاده التغذوية. لذلك سيتم في هذا البحث تسليط الضوء على واقع الغذاء في سورية خلال الفترة 2011– 2012 أي خلال السنتين الأوليتين من الأزمة، ومقارنتها مع فترة ما قبل الأزمة.

أهمية البحث، وأهدافه

يستمد البحث أهميته من كون تحقيق الأمن الغذائي، وبالتالي توفير الغذاء للجميع، من أهم التحديات التي تواجه دول العالم، وهذا ما دفعها إلى العمل بشكل إفرادي وجماعي، وبذل المزيد من الجهود لتوفير الغذاء، والعمل على تطوير القطاع الزراعي بما يساهم في زيادة الإنتاج الزراعي العالمي وسد الفجوة الغذائية المتنامية عالمياً. واستشعاراً لأهمية متابعة تطورات الأمن الغذائي في سورية، وما يرتبط به من توفير الغذاء و إتاحته للجميع، وما يرتبط بها من قضايا مؤثرة على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية سيتم في هذا البحث القيام بدراسة واقع الغذاء في سورية خلال الفترة 2011–2012. وبناءً على ما سبق فالبحث يهدف لدراسة الآتي:

1 تطور المعروض والمتاح من الغذاء في سورية.
2 الفجوة الغذائية في سورية، والحد منها.
3 تطور نصيب الفرد من الغذاء في سورية ، والعوامل المؤثرة بالقدرة على الحصول على الغذاء
4 الآفاق المستقبلية للأمن الغذائي في سورية.

طرائق البحث و مواده:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الإحصائي الوصفي والأرقام القياسية من خلال دراسة الواقع المدروس، وتحليله وتسجيل كافة الحقائق، والمعطيات عنه بالاعتماد على مجموعة من البيانات الثانوية الصادرة عن الجهات الرسمية كوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (المجموعة الإحصائية الزراعية السورية) والمكتب المركزي للإحصاء (المجموعة الإحصائية السورية) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية (المجموعة الإحصائية العربية)... وغيرها من البيانات الإحصائية الموثقة المتعلقة بالواقع المدروس.

النتائج والمناقشة

1 - مؤشرات عرض الإنتاج الزراعي في سورية

تصنف المحاصيل الزراعية النباتية في سورية ضمن ست مجموعات رئيسة، هي مجموعات الحبوب والبقول والخضراوات والمحاصيل الصناعية والمحاصيل الرعوية والعلفية والأشجار المثمرة وتتفاوت المساحات المزروعة بهذه المحاصيل تبعاً لنوع المحصول، كما يتأثر قسم كبير منها بمعدلات الأمطار في كل عام. ويبين الجدول رقم (1) مساحات الأراضي المزروعة لكل مجموعة في سورية، وإنتاجها خلال الفترة 2008-2012.

الجدول(1). تطور مساحة، وإنتاج المجموعات الرئيسة من المحاصيل خلال الفترة 2008-2012 الإنتاج :ألف طن، المساحة ألف

العام	البيان	الحبوب	البقول	الخضراوات	المحاصيل	المحاصيل	الأشجار	المجموع
2008	مساحة	3071	266	174	314	72	949	4846
	الإنتاج	2861	116	3398	2506	862	3067	12661
2009	مساحة	2833	215	176	268	92	978	4562
	الإنتاج	4766	222	2079	2087	909	3307	15054
2010	مساحة	3233	239	178	299	56	993	4998
	الإنتاج	3947	175	3622	2832	770	1930	14593
متوسط المساحة		3045.7	240	176	293.7	73.3	973.3	4802
متوسط الإنتاج		3858	171	3033	2475	847	2768	14102.7
2011	مساحة	2874	252	124	297	76	834	4457
	الإنتاج	4825	225	175	2567	317	3499	11608
2012	مساحة	2798	244	119	296	68	975	4501
	الإنتاج	4605	232	1997	174	197	3229	10435
متوسط المساحة		2836	248	121.5	296.5	72	904.5	4479
متوسط الإنتاج		4715	228.5	1086	1370.5	257	3364	11021.5

المصدر: صمم من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات المجموعة الإحصائية الزراعية خلال الفترة 2008-2012.

حيث يتضح أنه خلال الفترة 2008-2010. بلغ المتوسط السنوي للمساحة المزروعة بالحبوب 3045.7 ألف هكتار، وبإنتاج قدره 3858 ألف طن في السنة، تليها مجموعة الأشجار المثمرة التي بلغت مساحتها 973.3 ألف هكتار وإنتاجها 2768 ألف طن، ثم مجموعة المحاصيل الصناعية بمساحة قدرها 293.7 ألف هكتار وبإنتاج قدره 2475 ألف طن، أما خلال فترة الأزمة (2011-2012) فنلاحظ انخفاض إجمالي المساحة المحصولية بمقدار 323 ألف هكتار ليسجل 4479 ألف هكتار، وذلك نتيجةَ خروج مساحة من الأراضي خارج الخدمة بسبب الوضع الأمني في بعض المحافظات السورية، وخاصة المحافظات الشرقية، مما أدى إلى انخفاض الإنتاج بمقدار 3081.2 ألف طن ليسجل 11021.5 ألف طن، ولكن بالنسبة لمجموعة الحبوب فقد سجلت 2836 ألف هكتار، إلا أن الإنتاج زاد ليسجل 4715 ألف طن، وتعود زيادة الإنتاج إلى اعتماد أنواع من البذور ذات إنتاجية عالية، بالإضافة إلى تشجيع

زراعة الحبوب، وخاصة القمح في الأماكن ذات نسبة الأمطار المرتفعة، الأمر الذي أدى إلى زيادة إنتاجية وحدة المساحة وبالتالي زيادة الإنتاج.

2 - تطور المتاح للاستهلاك من مجموعات المحاصيل الزراعية

تمثل إتاحة الغذاء جانب العرض، وتقاس بقدرة الدولة على توفير الإمدادات الكافية من الغذاء لسكانها، سواء من إنتاجها المحلي، أو الأسواق الخارجية، فهي محصلة العمليات التجارية للواردات والصادرات من المجموعات الغذائية، مضافاً إليها الناتج المحلي من هذه المجموعات الغذائية، أي:

المتاح من الغذاء= الإنتاج +(الاستيراد- التصدير).

ويبين الجدول (2) المتاح للاستهلاك من المحاصيل الزراعية خلال الفترة 2008-2012 من خلال مقارنة المتاح للإستهلاك بين فترة ما قبل الأزمة في سورية (2008-2010)، وفترة ما بعد الأزمة (2011-2012).

الجدول(2) تطور المتاح من الغذاء في سورية خلال الفترة 2008-2012

الواحدة ألف طن

البيان	المتوسط خلال الفترة 2008-2010				متوسط الفترة 2011-2012				الفرق بين المرحلتين (1-2)=3	النسبة4= (1/3)
	الإنتاج	التصدير	الاستيراد	المتاح للاستهلاك (1)	الإنتاج	التصدير	الاستيراد	المتاح للاستهلاك (2)		
مجموعة الحبوب	3858.0	85.0	3565.6	7338.6	4776.3	43.1	3024.0	7757.2	418.6	5.7
القمح	2974.7	65.3	1028.3	3937.7	3733.7	0.0	496.0	4229.7	292.0	7.4
الشعير	595.6	0.0	636.5	1232.2	697.5	0.0	496.9	1194.4	-37.8	-3.1
الأرز	0.0	0.0	281.2	281.2	0.0	0.0	294.8	294.8	13.6	4.8
الذرة الشامية	199.2	0.3	1618.2	1817.1	278.8	0.0	1688.0	1966.8	149.7	8.2
حبوب اخرى	88.4	19.4	1.4	70.4	66.4	43.1	48.3	71.6	1.1	1.6
البطاطا	699.8	78.8	22.5	643.4	820.3	0.0	64.4	884.7	241.3	37.5
جملة البقول	170.8	42.8	20.9	148.9	228.3	20.3	34.7	242.7	93.8	63.0
جملة الخضار	3032.6	874.1	239.2	2397.7	2086.0	376.9	259.1	1968.2	-429.6	-17.9
جملة الفواكه	2768.2	439.0	336.0	2665.1	3373.0	499.0	357.3	3231.3	566.2	21.2
السكر	150.6	140.0	1071.8	1082.4	165.6	95.1	824.7	895.2	-187.2	-17.3
جملة الزيوت و الشحوم	286.4	84.6	431.8	633.5	344.0	28.2	384.9	700.7	67.2	10.6
زيت الزيتون.	173.2	27.7	0.6	146.1	201.1	17.0	0.2	184.3	38.1	26.1
جملة اللحوم	424.8	26.0	10.5	409.3	415.7	9.2	34.1	440.6	31.3	7.7
لحوم حمراء	238.9	0.3	10.5	249.1	257.1	0.8	24.1	280.4	31.3	12.6
لحوم بيضاء	185.9	25.7	0.0	160.2	158.6	8.9	10.0	159.7	-0.5	-0.3

الأسماك	13.7	0.1	28.0	41.6	7.1	0.1	25.5	32.5	−9.1	−22.0
البيض	159.3	18.2	0.0	141.2	160.4	30.7	0.1	129.8	−11.4	−8.1
الالبان	2302.9	377.2	353.1	2278.7	2505.0	312.6	229.0	2421.4	142.7	6.3
المجموع	13866.9	2165.8	6079.2	17780.4	14881.5	1415.2	5237.8	18704.1	923.7	5.2

نلاحظ من الجدول (2) وعند إجراء المقارنة بين الفترتين، أنه خلال الفترة 2011−2012 زاد المتاح من الغذاء بشكل عام بمقدار 923.7 ألف طن ، وبالتفاصيل فقد زاد المتاح من مجموعة الحبوب بمقدار 418.6 ألف طن، أي بنسبة 5.7%، وتعود هذه الزيادة نتيجة زيادة الإنتاج بالدرجة الأولى وبمقدار 918.3 ألف طن، بالإضافة إلى وقف التصدير بالنسبة للقمح والشعير والذرة الشامية، أما بالنسبة لمحصول البطاطا فقد زاد المتاح للاستهلاك 37.5%، والبقول زاد بنسبة 63%، والفواكه بنسبة 21.2%، كما زادت جملة الشحوم والزيوت بنسبة 10.6%، وجملة اللحوم بنسبة 7.7%، والألبان زادت بنسبة 6.3%. أما بالنسبة لمجموعات المحاصيل التي نقصت بنسبة المتاح للاستهلاك منها، فهي الخضار بنسبة 17.9%، والسكر بنسبة 17.3، والأسماك بنسبة 22%، والبيض بنسبة 8.1%.

وعموماً، يعود زيادة المتاح من الغذاء إلى زيادة الإنتاج الزراعي، بشقيه النباتي والحيواني، بمقدار 923.7 ألف طن، وهذا مؤشر ايجابي، في حين كان الميزان.

3 − معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات الغذاء في سورية

هدفت الاستراتيجيات الزراعية المطبقة في سورية، منذ الثمانينات، إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسة، وبالرغم من الصعوبات التي رافقت تطبيق تلك الاستراتجيات، تمكنت سورية من تحقيق نمو في الإنتاج الزراعي، مما مكنها من تغطية احتياجاتها المتزايدة من المواد الغذائية، الأمر الذي ساهم بتحسين معدلات الاكتفاء الذاتي لعدد كبير من السلع الغذائية، وتحقيق فائض للتصدير في بعض السلع مثل القمح والخضار والفواكه. وصنفت المنظمة العربية للتنمية الزراعية مستويات الاكتفاء الذاتي إلى ثلاثة مستويات :

3 −الاكتفاء الذاتي الكامل أو المرتفع، ونسبته أكبر من 100%، 2−الاكتفاء الذاتي المتوسط ونسبته بين 50% و100%، 3− اكتفاء ذاتي منخفض، ونسبته أقل من 50% .

وتقاس معدلات الاكتفاء الذاتي وفقاً للمعادلة الآتية:

معدلات الاكتفاء الذاتي=(المنتج من الغذاء محلياً/المتاح من الغذاء)×100.

ونلاحظ من الجدول (3) معدلات الاكتفاء الذاتي من الغذاء في سورية خلال الفترة 2008−2012 وعند إجراء مقارنة بين الفترتين نجد أن معدل الإكتفاء الذاتي من مجموعة الحبوب زاد خلال الفترة 2011−2012 بمعدل 17.1% (القمح 16.9%، الشعير 20.8%، الذرة الشامية 29.3%، الأرز 0%)، كما زادت جملة الفواكه بمقدار 0.5%، ، والسكر بنسبة 33%، وجملة الزيوت والشحوم بمعدل 8.6%(زيت الزيتون نقص بمقدار 7.9%)، والبيض زاد بنسبة 9.5%، الألبان زادت بنسبة 2.4%، في حين انخفضت نسبة كل من البطاطا (14.8%)، البقول(18%)، الخضار (16.2%)، وجملة اللحوم (9.1%)، والأسماك (33.7%).

كما نلاحظ من الجدول (3) أن سورية، وبالرغم من الأزمة فيها، فإنها مازالت تحقق الاكتفاء الذاتي الكامل في مجوعة الفواكه، الخضار، زيت الزيتون، البيض،الألبان، وحققت الاكتفاء الذاتي المتوسط في مجموعة الحبوب (القمح، الشعير)، مجموعة البطاطا، جملة البقول، جملة اللحوم (لحوم بيضاء، لحوم حمراء)، أما بالنسبة لمحصول الأرز فإن

نسبة الاكتفاء الذاتي فكان صفر، في حين كانت نسبة الاكتفاء الذاتي ضعيفة في كل من الذرة الشامية والسكر وجملة الزيوت والشحوم والأسماك .

الجدول(3). معدلات الاكتفاء الذاتي من الغذاء في سورية خلال الفترة 2008-2012 **الوحدة: ألف طن**

البيان	المتوسط خلال الفترة 2008-2010			المتوسط خلال الفترة 2011-2012			نسبة التغير في نسبة الاكتفاء بين
	الإنتاج (1)	المتاح	معدلات الاكتفاء	الإنتاج (4)	المتاح	معدلات الاكتفاء	
مجموعة	3858.0	7338.6	52.6	4776.3	7757.2	61.6	17.1
القمح	2974.7	3937.7	75.5	3733.7	4229.7	88.3	16.8
الشعير	595.6	1232.2	48.3	697.5	1194.4	58.4	20.8
الأرز	0.0	281.2	0.0	0.0	294.8	0.0	0.0
الذرة الشامية	199.2	1817.1	11.0	278.8	1966.8	14.2	29.3
حبوب اخرى	88.4	70.4	125.6	66.4	71.6	92.7	-26.1
البطاطا	699.8	643.4	108.8	820.3	884.7	92.7	-14.8
جملة البقول	170.8	148.9	114.7	228.3	242.7	94.1	-18.0
جملة الخضار	3032.6	2397.7	126.5	2086.0	1968.2	106.0	-16.2
جملة الفواكه	2768.2	2665.1	103.9	3373.0	3231.3	104.4	0.5
السكر	150.6	1082.4	13.9	165.6	895.2	18.5	33.
جملة الزيوت و	286.4	633.5	45.2	344.0	700.7	49.1	8.6
زيت الزيتون.	173.2	146.1	118.5	201.1	184.3	109.1	-7.9
جملة اللحوم	424.8	409.3	103.8	415.7	440.6	94.3	-9.1
لحوم حمراء	238.9	249.1	95.9	257.1	280.4	91.7	-4.4
لحوم بيضاء	185.9	160.2	116.0	158.6	159.7	99.3	-14.4
الأسماك	13.7	41.6	32.9	7.1	32.5	21.7	-33.7
البيض	159.3	141.2	112.8	160.4	129.8	123.6	9.5
الألبان	2302.9	2278.7	101.1	2505.0	2421.4	103.5	2.4
المجموع	13866.9	17780.4	78.0	14881.5	18704.1	79.6	2

المصدر: صمم من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2)، والبيانات الواردة في المجموعة الإحصائية الزراعية العربية.

4 - تطور المؤشرات التغذوية في سورية

يعد مؤشر نصيب الفرد من المتاح من الغذاء من أهم المؤشرات التي تدل على قدرة الدولة على تحقيق الأمن الغذائي، ويقاس بالعلاقة الآتية:

متوسط نصيب الفرد من الغذاء= المتاح من الغذاء/ متوسط عدد السكان.

والجدول (4) يبين متوسط نصيب الفرد من الغذاء في سورية خلال الفترة 2008-2012.حيث يتضح أن متوسط نصيب الفرد من المحاصيل الزراعية خلال فترتي الدراسة (2008-2010)، (2011-2012)،. وعند إجراء مقارنة بين الفترتين، فإننا نجد خلال الفترة 2011-2012 أن متوسط نصيب الفرد من مجموعة الحبوب نقص بمقدار 1.6 كغ وزاد متوسط نصيب الفرد من البطاطا بمقدار 9.3 كغ، وزاد متوسط نصيب الفرد من جملة البقول بمقدار 3.9 كغ، ونقص متوسط نصيب الفرد من جملة الخضار بمقدار 26.7. كغ، وقد زاد متوسط نصيب الفرد بالنسبة لجملة الفواكه بمقدار 18.6. كغ، ونقص نصيب الفرد من السكر الخام بمقدار 11.7 كغ، وزاد نصيب الفرد من جملة الزيوت والشحوم بمقدار 1.3 كغ، في حين زاد نصيب الفرد من جملة اللحوم بمقدار 0.3 كغ وكذلك الألبان زادت بمقدار 0.1%، أما بالنسبة للبيض فقد نقص نصيب الفرد بمقدار 0.9% والأسماك نقص نصيب الفرد بمقدار 0.5%.

الجدول(4). تطور نصيب الفرد من الغذاء في سورية خلال الفترة 2008-2012 المتاح:ألف طن، متوسط نصيب الفرد:كغ، متوسط عدد السكان:ألف نسمة

البيان	المتوسط خلال الفترة 2008-2010 في سورية			المتوسط خلال الفترة 2011-2012 في سورية			الفرق بين نصيب الفرد في المرحلتين 3=(1)-(2)
	المتاح للاستهلاك	متوسط عدد السكان	متوسط نصيب الفرد في سورية (1)	المتاح للاستهلاك	متوسط عدد السكان	متوسط نصيب الفرد في سورية (2)	
مجموعة الحبوب	7338.6	20371	360.2	7757.2	21628	358.7	-1.6
القمح	3937.7	20371	193.3	4229.7	21628	195.6	2.3
الشعير	1232.2	20371	60.5	1194.4	21628	55.2	-5.3
الأرز	281.2	20371	13.8	294.8	21628	13.6	-0.2
الذرة الشامية	1817.1	20371	89.2	1966.8	21628	90.9	1.7
حبوب أخرى	70.4	20371	3.5	71.6	21628	3.3	-0.1
البطاطا	643.4	20371	31.6	884.7	21628	40.9	9.3
جملة البقول	148.9	20371	7.3	242.7	21628	11.2	3.9
جملة الخضار	2397.7	20371	117.7	1968.2	21628	91.0	-26.7
جملة الفواكه	2665.1	20371	130.8	3231.3	21628	149.4	18.6
السكر	1082.4	20371	53.1	895.2	21628	41.4	-11.7
جملة الزيوت و الشحوم	633.5	20371	31.1	700.7	21628	32.4	1.3
زيت الزيتون.	146.1	20371	7.2	184.3	21628	8.5	1.3
جملة اللحوم	409.3	20371	20.1	440.6	21628	20.4	0.3
لحوم حمراء	249.1	20371	12.2	280.4	21628	13.0	0.7

لحوم بيضاء	160.2	20371	7.9	159.7	21628	7.4	-0.5
الأسماك	41.6	20371	2.0	32.5	21628	1.5	-0.5
البيض	141.2	20371	6.9	129.8	21628	6.0	-0.9
الألبان	2278.7	20371	111.9	2421.4	21628	112.0	0.1
المجموع	17780.4	20371	872.8	18704.1	21628	864.8	-8.0

المصدر: صمم من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول (2)، والبيانات الواردة في المجموعة الإحصائية الزراعية خلال الفترة 2008-2012.

5 - الفجوة الغذائية في سورية

تؤدي الاستثمارات الزراعية دوراً كبيراً في تخفيض قيمة الفجوة الغذائية في سورية، وكذلك في دعم ميزان المدفوعات، من خلال ما تحققه من دخل للاقتصاد الوطني بالعملة الأجنبية من عوائد صادرات القطاع الزراعي. وعموماً تتأثر قيمة الفجوة الغذائية باتجاهات أسعار صادرات وواردات السلع الغذائية، وتعمد الدول إلى الاستيراد لمقابلة الاحتياجات الاستهلاكية من سلع العجز الغذائي. وتقاس قيمة الفجوة الغذائية بالمعادلة الآتية:

فيمه الفجوة الغذائية = قيمة المستوردات – قيمة الصادرات

وتحسب قيمة الفجوة الغذائية الكلية في سورية باعتماد المنهجية المتبعة من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وذلك من خلال إعدادها للتقارير السنوية لواقع الأمن الغذائي في الوطن العربي.ويبن الجدول (5)، المجموعات المحصولية الداخلة في حساب قيمة الفجوة الغذائية الإجمالية في سورية.

الجدول(5) قيمة الفجوة الغذائية الإجمالية في سورية خلال الفترة 20008-2012 الواحدة : مليون دولار دولا[1]ر

البيان	متوسط الفترة 2008-2010				متوسط الفترة 2011-2012			
	الصادرات	الواردات	قيمة الفجوة	%	الصادرات	الواردات	قيمة الفجوة	%
مجموعة الحبوب	43.7	933.3	889.6	50.96	45.9	1098.0	1052.1	47.15
البطاطا	35.4	8.3	-27.1	4.11	35.0	56.2	21.2	0.95
جملة البقوليات	51.8	19.1	-32.7	4.97	25.4	26.5	1.1	0.05
جملة الخضر	354.1	81.5	-272.6	41.39	321.9	91.1	-230.8	45.78
جملة الفاكهة	305.4	132.0	-173.4	26.32	333.2	185.1	-148.1	29.37
السكر (المكرر)	94.9	526.4	431.5	24.72	84.1	696.3	612.2	27.44
جملة الزيوت والشحوم	118.5	497.2	378.7	21.69	95.8	547.8	452.0	20.26
جملة اللحوم	26.5	23.8	-2.7	0.40	13.3	80.9	67.6	3.03
الأسماك	0.3	46.1	45.8	2.63	0.3	25.5	25.2	1.13
البيض	150.2	0.1	-150.1	22.77	92.6	0.0	-92.6	18.36

[1] تم اعتماد قيمة الدولار مقابل الليرة السورية وفق نشرة الصرف الصادرة عن مصرف سورية المركزي حيث بلغ متوسط سعر الدولار خلال الفترة2008-2010 (46.74ل.س) وبلغ متوسط سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية خلال الفترة2011-2012 (48.43،64.85 ل.س) على الترتيب أي بمتوسط 56.64ل.س خلال الفترة 2011-2012

الألبان ومنتجاتها	194.2	193.9	−0.3	0.04	112.7	80.0	−32.7	6.49
الإجمالي	1375.0	2461.7	1086.7		1160.2	2887.4	1727.2	

قيمة إجمالي سلة العجز والفائض و الفجوة الغذائية في سورية

الفترة		سلة العجز (5)	سلة الفائض(6)	الفجوة الغذائية
الفترة	2008−2010	1745.6	658.9	−1086.7
الفترة	2012−2011	2231.4	504.2	−1727.2
3=2−1 الفرق بين الفترتين		485.8	154.7	640.5
نسبة التغير 100*(3/1) =4		27.8	23.5	−58.9

المصدر: صمم من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات في المجموعة الإحصائية الزراعية لأعوام 2008−2012

ولابد من الإشارة إلى أن **سلة العجز** هي عبارة عن مجموعة المنتجات التي تكون قيمة مستورداتها أكبر من قيمة صادراتها، بينما تمثل سلة الفائض مجموعة المنتجات التي تكون قيمة مستورداتها أقل من قيمة صادرات.

نلاحظ من الجدول (5) أنه خلال فترتي الدراسة (2008−2010)، (2011−2012)، زادت قيمة الفجوة الغذائية في سورية بمقدار 640.5 مليون دولار خلال الفترة 2011−2012 أي بنسبة 58.9% عن الفترة السابقة، حيث زادت سلة العجز بمقدار 485.8 مليون دولار أي بنسبة 27.8% عن الفترة السابقة، وكذلك نقصت سلة الفائض بمقدار 154.7 مليون دولار أي بنسبة 23.5% عن الفترة السابقة. حيث شكلت مجموعة الحبوب الرقم الأكبر في فاتورة الغذاء السوري خلال مرحلتي الدراسة بنسبة (50.96، 47.15)% على الترتيب، الأمر الذي يتطلب زيادة الاستثمار في مكوناتها الأساسية، بما يساهم في تخفيض قيمة الواردات منها والجدول (6) يبين قيمة الفجوة الغذائية لمكونات مجموعة الحبوب، حيث شكل محصول الذرة الشامية أكبر عجز تصديري في مجموعة الحبوب بلغت نسبته 47.81% من إجمالي قيمة الفجوة الغذائية لمجموعة الحبوب خلال فترة 2011−2012.

من الجدولين (5،6) نستنتج أن مجموعة الحبوب والسكر شكلا أكبر عجز تصديري ، وقد يعود ذلك بشكل أساسي إلى أسباب عالمية منها ارتفاع أسعار تلك المنتجات عالمياً بشكل كبير، وقد يعود ذلك إلى انخفاض الإنتاج عالمياً، وإلى ظهور تقنية استخراج الوقود الحيوي من محصول الذرة، وأسباب داخلية تتعلق بالأزمة وما نتج عنها من خروج مساحات كبيرة من الأراضي بالإضافة إلى تهريب قسم كبير من الإنتاج الزراعي إلى الدول المجاورة وخاصة تركيا وهذا يتطلب العمل على زيادة مساحة، وإنتاجية الأراضي المزروعة من تلك المحاصيل.

الجدول (6). تطور الفجوة الغذائية لمجموعة الحبوب في سورية خلال الفترة 2008−2012 الواحدة:مليون دولار

البيان	متوسط الفترة 2008−2010				متوسط الفترة 2011−2012			
	الصادرات	الواردات	3=(2−1)	%	الصادرات	الواردات	5=(4−	%
مجموعة	43.7	933.3	889.6	100.00	45.9	1098	1052.1	100.00
القمح	43.04	224	180.96	20.34	0.02	145	144.98	13.78
الذرة الشامية	0	343	343	38.56	0.04	503	502.96	47.81
الأرز	0	211	211	23.72	0	260	260	24.71

الشعير	0	154	154	17.31	0	142	142	13.50
حبوب أخرى	0.66	1.3	0.64	0.07	45.84	48.6	2.76	0.21

المصدر: صمم من قبل الباحث بالإعتماد على البيانات الواردة في المجموعة الإحصائية العربية الزراعية لأعوام 2008-2012

6 - تطور إمكانية الحصول على الغذاء

6-1- أسعار السلع الغذائية الرئيسية

تؤثر الأسعار، بصورة مباشرة، على إمكانية حصول المستهلك على الغذاء، وبخاصة عند الفئات ذات الدخل المحدود، وتشير الإحصاءات العالمية إلى أن الرقم القياسي لأسعار المواد الغذائية في ارتفاع مستمر، وهذا يدل على ارتفاع أسعار الغذاء عالمياً، وعلى استمرار اتجاه أسعار معظم السلع الغذائية نحو التصاعد. وسنقارن في سورية بين تطور الرقم القياسي لأسعار الغذاء مع الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي، حيث كلما كان الرقم القياسي لنصيب الفرد أكبر من الرقم القياسي للأسعار كان ذلك مؤشراً ايجابياً.والجدول (7) يبين الأرقام القياسية لأسعار المواد الغذائية ولمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول(7).الأرقام القياسية لأسعار الغذاء، ولمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2008-2012 في سورية فترة الأساس (2002-2004)

العام / البيان	الرقم القياسي لأسعار الغذاء (1)	الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (2)	الفرق بين الرقمين القياسيين 3=(2-1)
2008	165	168	3
2009	135	169	34
2010	158	182	24
متوسط (3)	152.7	173.0	20.3
2011	205	178	-27
2012	204	174	-30
متوسط (4)	204.5	176	-28.5
5=(4)-(3)	51.8	3.0	-48.8
6=(5/3)*100	34.0	1.7	240.2-

المصدر : أعد الجدول بالاعتماد على البيانات الواردة في المجموعة الإحصائية العربية الزراعية لأعوام مختلفة.

نلاحظ من الجدول (7) أنه خلال الفترة 2008-2010 زاد الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بمقدار 20.3 نقطة[2] عن الرقم القياسي العالمي لأسعار الغذاء وهذا مؤشر إيجابي يدل على قدرة الفرد في

[2] : يستخدم مصطلح نقطة للتعبير عن الفرق الحسابي بين قيمة المؤشر في سنة الأساس وقيمته في سنة القياس وكذلك للمقارنة بين رقمين قياسيين مترابطين في نفس الفترة وهنا في مثالنا المؤشر هو الرقم القياسي لأسعار المواد الغذائية عالميا، والرقم المقارن معه هو الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي والفرق الحسابي بينهما تكون واحدته هي النقطة .

سورية على الحصول على الغذاء، ولكن خلال الفترة 2011–2012 تقص الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بمقدار 28.5 نقطة عن متوسط الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمي، ويعود ذلك إلى ارتفاع الرقم العالمي لأسعار الغذاء بمقدار 51.8 نقطة أي بنسبة 34% عن الفترة 2008–2010، بينما الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي زاد بمقدار 3 نقطة أي بنسبة 1.7% فقط عن الفترة نفسها، وبالنتيجة فقد ازداد الفرق بين الرقم القياسي العالمي لأسعار الغذاء وبين الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سورية بمقدار 48.8 نقطة أي بنسبة 240.2–%، وهذا مؤشر خطير يدل على انخفاض كبير في قدرة الفرد السوري على الحصول على الغذاء خلال الفترة 2011–2012 أي خلال العامين الأولين من الأزمة التي تمر بها سورية.

وقد يعود سبب انخفاض قدرة الفرد على الحصول على الغذاء بسبب الارتفاع الكبير في أسعار الغذاء عالمياً بالإضافة إلى انخفاض قيمة العملة السورية مقارنة مع الدولار واليورو الناتج إلى حالة الحصار التي يتعرض لها القطر العربي السوري وخاصة على القطاع النفطي (وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية للمواطن السوري)، وهنا يجب التفكير في تحويل الاقتصاد السوري من قطاع ريعي يعتمد في مدخوله على ريع بيع النفط والسياحة والضرائب والخدمات، إلى قطاع ذو قاعدة إنتاج صناعي وزراعي متطورة تساهم صادراتها في دعم الاقتصادي الوطني.

6 2 – متطلبات الغذاء في سورية خلال الفترة 2016–2020

ستشهد سورية طلباً متزايداً على المواد الغذائية خلال الفترة القادمة بسبب نسبة النمو السكاني العالية في البلاد، الأمر الذي يحتم البحث عن مصادر للغذاء سواء كانت محلية أو عن طريق الاستيراد ، حيث تم تقدير عدد سكان سورية لأعوام 2013 و2014 و2015 بالاعتماد على متوسط معدل النمو السكاني خلال الفترة من 2001– 2012 والتي بلغ خلالها 2.35%، وذلك بسبب عدم وجود إحصائيات رسمية عن عدد سكان سورية خلال هذه السنوات الأربع. وتم اعتماد أن الفترة 2011–2012 فترة أساس حيث تم الاعتماد على متوسط استهلاك الفرد ومعدلات الاكتفاء الذاتي التي تم التوصل إليها خلال الفترة 2011–2012. ويمكن حساب حجم الطلب المتوقع على الغذاء وفق ما يأتي:

حجم الطلب المتوقع[3]= عدد السكان المتوقع × متوسط استهلاك الفرد

عدد السكان المتوقع= عدد السكان في العام السابق× معدل النمو السكاني (طيوب،2008)

الجدول(8). عدد السكان المتوقع وجوده في سورية خلال فترة 2016–2020 السكان: 1000نسمة

البيان / العام	2016	2017	2018	2019	2020
عدد السكان المتوقع	24057	24622	25201	25793	26399

المصدر: أعد الجدول من قبل الباحث اعتماداً على المجموعات الإحصائية العربية الزراعية للأعوام 2008 حتى

[3]: حجم الطلب المتوقع سيكون هو ما يجب أن يكون متاح من الغذاء في سورية كحد أدنى حتى نحافظ على نصيب الفرد من الغذاء في سورية.

مثال: حجم الطلب المتوقع على الحبوب للعام 2016: متوسط نصيب الفرد × عدد السكان المتوقع

(358.7×.24057) = 8629.2 ألف طن

حجم الإنتاج الواجب إنتاجه حتى نحافظ على نسبة الاكتفاء الذاتي التي تم اعتمادها خلال فترة الأساس

نسبة الاكتفاء الذاتي = حجم الإنتاج المحلي÷ المتاح للاستهلاك.

حجم الإنتاج المحلي= نسبة الاكتفاء الذاتي× المتاح للاستهلاك.

فيكون حجم الإنتاج المحلي للقمح الواجب الوصول إليه عام 2016

=(8629.2×61.6)/100=5315.6ألف طن.

ويوضح الجدول (9) حاجة القطر من المواد الغذائية خلال الفترة 2016–2020

الجدول(9). حجم الطلب المتوقع من الغذاء خلال الفترة 2016–2020 الوحدة: السكان: 100ألف،حجم الطلب :ألف طن

المجموعات المحصولية	متوسط نصيب الفرد فترة الأساس 2011–2012	حجم الطلب المتوقع خلال الفترة 2016–2020				
		2016	2017	2018	2019	2020
مجموعة	358.7	8629.2	8831.9	9039.6	9251.9	9469.3
القمح	195.6	4705.5	4816.1	4929.3	5045.1	5163.6
الشعير	55.2	1327.9	1359.1	1391.1	1423.8	1457.2
الأرز	13.6	327.2	334.9	342.7	350.8	359.0
الذرة الشامية	90.9	2186.8	2238.1	2290.8	2344.6	2399.7
حبوب أخرى	3.3	79.4	81.3	83.2	85.1	87.1
البطاطا	40.9	983.9	1007.0	1030.7	1054.9	1079.7
جملة البقول	11.2	269.4	275.8	282.3	288.9	295.7
جملة الخضار	91	2189.2	2240.6	2293.3	2347.2	2402.3
جملة الفواكه	149.4	3594.1	3678.5	3765.0	3853.5	3944.0
السكر	41.4	996.0	1019.4	1043.3	1067.8	1092.9
جملة الزيوت	32.4	779.4	797.8	816.5	835.7	855.3
زيت الزيتون	8.5	204.5	209.3	214.2	219.2	224.4
جملة اللحوم	20.4	490.8	502.3	514.1	526.2	538.5
لحوم حمراء	13	312.7	320.1	327.6	335.3	343.2
لحوم بيضاء	7.4	178.0	182.2	186.5	190.9	195.4
الأسماك	1.5	36.1	36.9	37.8	38.7	39.6
البيض	6	144.3	147.7	151.2	154.8	158.4
الألبان	112	2694.4	2757.7	2822.5	2888.8	2956.7
المجموع		20806.9	21295.6	21796.3	22308.4	22832.5

المصدر: صمم من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في البحث الجدولين (3،8).

نلاحظ من الجدول (9) حاجة القطر من المواد الغذائية خلال الفترة 2016–2020، حيث يتبين أن حاجة القطر من الغذاء عام 2020 ستبلغ من مجموعة الحبوب 9469.3. ألف طن ، البطاطا منها 1079.7 ألف طن ، وبالنسبة إلى مجموعة البقول، الخضار، الفواكه فستبلغ (295.7، 2402.3، 3944.0) ألف طن على الترتيب، أما جملة السكر فستبلغ 1092.9ألف طن، وبالنسبة لجملة الزيوت ستسجل 855.3 ألف طن، أما بالنسبة لجملة اللحوم فستبلغ 538.5. ألف طن، أما الأسماك فستبلغ 39.6 ألف طن، أما البيض، الألبان فستبلغ (158.4،2956.7) ألف طن على الترتيب.

7 – كمية الإنتاج الواجب توفرها في سورية خلال 2016–2020

إن الطلب المتزايد على الغذاء في سورية يحتم العمل على توفيره إما عن طريق زيادة الإنتاج، أو عن طريق الاستيراد والجدول (10) يبن حجم الإنتاج الواجب الوصول إليه في سورية خلال فترة 2016–2020.

الجدول(10) كمية الإنتاج الواجب إنتاجها في سورية خلال الفترة 2016–2020

الوحدة: السكان: 1000الف حجم الطلب ألف طن

المجموعات المحصولية	نسبة الاكتفاء الذاتي خلال فترة الأساس 2011–2012	حجم الإنتاج المتوقع من الغذاء				
		2016	2017	2018	2019	2020
مجموعة الحبوب	61.6	5315.6	5440.5	5568.4	5699.2	5833.1
القمح	88.3	4155.0	4252.6	4352.6	4454.8	4559.5
الشعير	58.4	775.5	793.7	812.4	831.5	851.0
الأرز	0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
الذرة الشامية	14.2	310.5	317.8	325.3	332.9	340.8
حبوب اخرى	92.7	73.6	75.3	77.1	78.9	80.8
البطاطا	92.7	912.1	933.5	955.5	977.9	1000.9
جملة البقول	94.1	253.5	259.5	265.6	271.8	278.2
جملة الخضار	106	2320.5	2375.0	2430.9	2488.0	2546.4
جملة الفواكه	104.4	3752.3	3840.4	3930.7	4023.0	4117.5
السكر	18.5	184.3	188.6	193.0	197.5	202.2
جملة الزيوت و الشحوم	49.1	382.7	391.7	400.9	410.3	420.0
زيت الزيتون	109.1	223.1	228.3	233.7	239.2	244.8
جملة اللحوم	94.3	462.8	473.7	484.8	496.2	507.8
لحوم حمراء	91.7	286.8	293.5	300.4	307.5	314.7
لحوم بيضاء	99.3	176.8	180.9	185.2	189.5	194.0
الأسماك	21.7	7.8	8.0	8.2	8.4	8.6
البيض	123.6	178.4	182.6	186.9	191.3	195.8
الألبان	103.5	2788.7	2854.2	2921.3	2989.9	3060.2
المجموع	864.8	16558.7	16947.6	17346.2	17753.6	18170.8

المصدر: صمم من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في البحث الجدولين (3،9).

يبين الجدول (10) أن كمية الإنتاج الواجب توفرها من الغذاء عام 2020 من مجموعة الحبوب ستبلغ 5833.1. ألف طن من الحبوب، و البطاطا 1000.9 ألف طن، جملة البقول، الخضار، الفواكه (278.2، 278.2،2546.4) ألف طن على الترتيب، أما السكر الخام فيتطلب إنتاج 202.2 ألف طن، وبالنسبة لجملة الزيوت والشحوم فيتطلب إنتاج 420.0ألف طن، أما جملة اللحوم فيتطلب إنتاج 507.8 ألف طن، وبالنسبة للأسماك فيتطلب إنتاج 8.6 ألف طن، أما البيض فيتطلب إنتاج 195.8 ألف طن، وأخيراً الألبان فيتطلب إنتاج 3060.2 ألف طن.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

خلص هذا البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1 -حدوث انخفاض في المساحة المزروعة في سورية، وحجم الإنتاج الزراعي النباتي خلال الفترة 2011-2012

2 -سجل المتاح من الغذاء (الصالح للاستهلاك البشري) خلال الفترة 2011-2012 في سورية 18704.1 ألف طن بزيادة مقدارها 923.7 ألف طن عن الفترة 2008-2010.

3 -حققت سورية الاكتفاء الذاتي الكامل في كثير من المنتجات الزراعية بالرغم من الأزمة، مثل الخضر والفواكه، واللحوم البيضاء، والبيض، وبالنسبة لمجموعة الحبوب فقد زادت نسبة الاكتفاء الذاتي لتسجل 61% خلال الفترة 2011-2012 .

4 -ارتفعت قيمة الفجوة الغذائية خلال الفترة 2011-2012 إلى نحو 1727.2 مليون دولار أي بفارق 640.5 مليون دولار عن فترة 2008-2010

5 -هناك انخفاض كبير في قدرة الفرد السوري على الحصول على الغذاء خلال الفترة 2011-2012، أي خلال العامين الأولين من الأزمة التي تمر بها سورية، فقد ازداد الفرق بين الرقم القياسي العالمي لأسعار الغذاء وبين الرقم القياسي لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سورية بمقدار 48.8 نقطة أي بنسبة-240.2%، وهذا مؤشر خطير.

6 -إن حجم الطلب المتوقع على الغذاء في سورية عام 2016 سيبلغ 20806.9 ألف طن، منها قمح 4705.5 ألف طن، وسيزداد عام 2020 إلى 22832.5 ألف طن منها قمح 5163.6 ألف طن.

7 -إن حجم الإنتاج المطلوب تحقيقه من الغذاء خلال عام 2016 سيلغ 16941 ألف طن، منها قمح 4152.9 ألف طن، وسيزداد عام 2020 إلى 18170.8 ألف طن، منها قمح 4559.5 ألف طن.

التوصيات:

1 -الاتجاه إلى التوسع الشاقولي في الزراعة من خلال زيادة إنتاجية وحدة المساحة لتعويض النقص في مساحة الأراضي الزراعية، بما يضمن تامين متطلبات الغذاء المستقبلية في سورية.

2 -العمل على دعم قدرة الفرد السوري على الحصول على الغذاء، عن طريق توفير المواد الغذائية من جهة ودعم القوة الشرائية لليرة السورية.

3 -العمل على تخفيض قيمة الفجوة الغذائية في سورية من خلال إيجاد أسواق خارجية لتسويق فوائض الإنتاج الزراعي بما يساعد في توفير القطع الأجنبي للاقتصاد الوطني ويدعم ميزان المدفوعات السوري.

المراجع:

1. جحجاح،محسن؛ صقر ،ابراهيم؛ اسماعيل،ريم(2012) *دراسة تحليلية لواقع الأمن الغذائي في سورية خلال الفترة 2006-2010*، بحث قبل للنشر بتاريخ 2012/8/26 في مجلة جامعة تشرين من سلسلة العلوم البيولوجية،اللاذقية، سورية.
2. الدروبي، رانية(2000). *المسألة الزراعية في سوريا بين* عامي 1970-1995 وواقعها وآفاق تطويرها، مجلة جامعة تشرين، المجلد(16)ن العدد(1)، ص205-251 .
3. الزغبي، سميرة (2006). *أوضاع الأمن الغذائي في سورية* ، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، سورية،26ص.
4. سالم، حمدي (2000). *التقرير النهائي حول الأمن الغذائي* ، المركز الوطني للسياسات الزراعية،دمشق، سورية،155ص.
5. صقر ،ابراهيم ؛ جحجاح،محسن؛ اسماعيل،ريم(2015). الجدوى *الاقتصادية من إقامة مشروعات تربية الفروج في الساحل السوري*، بحث قبل للنشر بتاريخ 2015/1/28 في مجلة جامعة البعث المجلد 37لعام 2015، حمص، سورية.
6. طيوب، محمود، 2008- *الجدوى الاقتصادية للمشروعات* ، منشورات جامعة تشرين، كلية الاقتصاد، اللاذقية، سورية، ، 582 صفحة.
7. الليثي، أبو اسماعيل(2005). *الفقر في سورية 1996-2004*، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
8. الهيتي، علي (2008). *منهجية إسهام الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي من خلال نشر وتوطين نظم الزراعة المستدامة لدى صغار المزارعين في المنطقة العربية* ، مجلة الاستثمار الزراعي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان.
9. المجموعة *الإحصائية ا لزراعية السورية لأعوام 2003 حتى 2012* وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق سورية.
10. المكتب المركزي للإحصاء (2010). *المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2009*، رئاسة مجلس الوزراء.
11. المكتب المركزي للإحصاء(2011). *المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2010*، رئاسة مجلس الوزراء .
12. المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2010) . *أوضاع الأمن الغذائي العربي2009*، السودان،72ص.
13. المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2011) . *أوضاع الأمن الغذائي العربي2010*، السودان،40ص.
14. المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2012) . *أوضاع الأمن الغذائي العربي* 2011، السودان،72ص.
15. المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2013) . *أوضاع الأمن الغذائي العربي*2012، السودان،72ص.
16. المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2010). *كتاب الإحصاءات العربية2010* ،الخرطوم، السودان.
17. المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2011). *كتاب الإحصاءات العربية2011* ،الخرطوم، السودان.
18. المنظمة العربية للتنمية الزراعية(2012). *كتاب الإحصاءات العربية2012* ،الخرطوم، السودان.